

مُرْفَق (أ): حالة دراسية "صار وقتها"

أ) حملة "صار وقتها" هي قصة نجاح¹

تأسست حملة "صار وقتها" بقيادة طلاب وطالبات الجامعة الأردنية من ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة؛ تدافع من أجل ضمان التمتع الكامل بحق التعليم العالي للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال توفير إمكانية الوصول والترتيبات التيسيرية المعقولة وذلك تماشياً مع الدستور الأردني واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي صادق الأردن عليها سنة 2008. أدت الحملة إلى إحداث تغييرات جذرية وقفزة نوعية وإيجابية في مجال حقوق طلبة الجامعة الأردنية مما جعلها تشكل إلهاماً للطلاب في الجامعات الأخرى عبر المملكة.

مُطالِبَةُ الطَلِبةِ ذَوِي الإِعاقةِ بِحَقُوقِهِمُ لِتَحْقِيقِ الدِّمجِ: نِموذِجاً اِبْداعِيّاً**التحديات**

بعض التحديات التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية، كما يلي:

- قلة عدد المنحدرات لمستخدمي الكراسي المتحركة، وعدم توافق ما يتوافر منها مع كودة البناء الوطني، هذا فضلاً عن بُعدها عن المداخل الرئيسية مما يتطلب من مستخدمي الكراسي المتحركة قطع مسافات بعيدة نسبياً حتى يتمكنوا من دخول المبنى من المداخل الخلفية أو الجانبية؛ وايضاً تعطل بعض المصاعد مما يعيق وصول الطلبة ذوي الإعاقة الحركية الى قاعات المحاضرات، خصوصاً عندما تكون المحاضرات في الطوابق العلوية. عدم وجود دورات مياه مهيأة للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية خصوصاً مستخدمي الكراسي المتحركة، الأمر الذي يدفعهم إلى الامتناع تماماً عن تناول الطعام والشراب طيلة ساعات النهار صيفاً وشتاءً حتى لا يضطروا الى استخدام دورات المياه؛ وايضا عدم مواءمة الأثاث من مقاعد وطاولات في القاعات والمختبرات والمكتبة لاستخدام الطلبة ذوي الإعاقة الحركية؛
- لا يستطيع الطلبة ذوو الإعاقة السمعية اختيار التخصص الذي يريدونه بسبب عدم توفر عدد كافٍ ومتخصص من مترجمي لغة الإشارة؛
- يواجه الطلبة ذوي الإعاقات البصرية والسمعية صعوبةً بالغةً في عملية التسجيل بسبب عدم تمكنهم من الاطلاع على الإعلانات؛ حيث يتم نشرها على موقع الجامعة الإلكتروني غير المهيأ بلغة الإشارة ولا لاستخدام قارئ الشاشة الناطق؛
- ضيق الوقت وعدم كفايته لأداء الامتحان والإجابة عن الأسئلة بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، نظراً لوجود كاتب يقرأ الأسئلة لهم ويكتب ما يملونه من إجابات؛ حيث لا يسمح للطلبة ذوي الإعاقة البصرية بأداء الامتحان بمفردهم من خلال الحاسوب الناطق؛ وعدم توفر المنهاج الدراسي بطريقة بريلا ولا بحروف الطباعة الكبيرة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية

المبادرة

ابتدأت المبادرة إثر إطلاق تقرير حالة المجتمع المدني 2012 المعني بالالتزام الأردن بتنفيذ إتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المُنبَتقة عن هيئة الأمم المتحدة. قررت مجموعة من طلبة الجامعة الاجتماع والعمل سوياً على هذه القضية. قدمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) من خلال برنامج تعزيز وتطوير المجتمع المدني تدريباً لمجموعة محورية مكونة من 12 شاب وشابة على مدى خمسة أشهر حول تنظيم المجتمع والعلاقات مع الإعلام والتخطيط الاستراتيجي للمدافعة. كما تلقوا الدعم بالموارد المالية والبشرية لمساعدتهم في حملتهم.

في كانون أول 2012، أطلق أكثر من 200 طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية من ذوي الإعاقات المختلفة ومن غير

¹ "صار وقتها" مجموعة غير رسمية استلمت مساعدات عينية وفنية من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) / برنامج تعزيز وتطوير المجتمع المدني في الأردن، سنة 2012، إستجابة إلى الطلبة ذوي الإعاقات وهم الشريك الرئيسي في هذه القضية، والذين أخذوا زمام الأمور وبادروا بعمل جماعي للمطالبة بحقوقهم التعليمي.

ذوي الإعاقة، حملة بعنوان "صار وقتها" للمطالبة بحقوق الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم على أساس من تكافؤ الفرص والمساواة مع الآخرين دون أي شكل من أشكال التمييز أو الإقصاء؛ وذلك وفقاً لمبادئ وأحكام الدستور الأردني ومواد اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي صادق عليها الأردن عام 2008، حيث وضعت اللجنة التوجيهية للحملة خطة مدافعة وبدأت بتطبيقها. تعهد رئيس الجامعة تلبية جميع مطالباتهم والإلتزام بتوفير المصادر المطلوبة.

مطالب حملة "صار وقتها":

- تضمين حقوق وقضايا الطلبة ذوي الإعاقة في الخطة الاستراتيجية للجامعة الأردنية وخططها التنفيذية والموازنة
- توفير التهيئة البيئية المادية للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية مثل دورات المياه والمنحدرات وتهيئة قاعات المحاضرات والمختبرات.
- توفير الترتيبات التيسيرية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية المتعلقة بتوفير المواد الدراسية بأشكال مهيئة (بريل، نسخ إلكترونية "word format")، واستخدام الحاسوب والناطق ومكبر الشاشة في قراءة أسئلة الامتحانات والإجابة عليها بمفردهم. تهيئة البيئة التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة السمعية من خلال تعيين عدد إضافي من مترجمي لغة الإشارة المؤهلين، وتوفير ظروف ووقت مناسبين لهم بما يتيح فهماً دقيقاً ووافياً لمحتوى المحاضرات وتدوينها وطرح الأسئلة والمشاركة في النقاش. كما تطالب الحملة بوضع اشارات وشواخص ارشادية بلغة الأشارة والصور لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية من التنقل والوصول إلى مرافق الجامعة ومبانيها المختلفة.

النتائج

استجابت الجامعة الأردنية لعدد من مطالب الحملة، تمثلت بتهيئة عشرين دورة مياه لإستخدام الطلبة من ذوي الإعاقة الحركية، كما تم تهيئة منحدرات لمستخدمي الكراسي المتحركة في كل أنحاء الجامعة الأردنية ومطابقة "لكودة البناء" حسب الميلاز، الطول، العرض، الدربزين وغيره..."، بالإضافة الى تعيين 5 مترجمين إشارة، وتركيب مصعد لكلية الزراعة وصيانة بعض المصاعد الأخرى. وقامت حملة "صار وقتها" بإشراك أساتذة الجامعة في مطالبهم، كما قامت الجامعة بزيادة وقت الامتحانات للطلبة ذوي الإعاقة، بالإضافة الى تهيئة قاعة في المكتبة مزودة باستوديو خاص لتسجيل المواد الدراسية وحوايب تحتوي على قارئ للشاشة، وقامت الجامعة بتأسيس لجنة متابعة لتنفيذ المطالب تضمنت أعضاء من حملة صار وقتها، كما انتهت اللجنة تطوير دليل إرشادي للطلبة الجدد من ذوي الإعاقة لإرشادهم حول آلية التسجيل والتوعية بحقوقهم، وتم تنفيذ مختبر حاسوب مهيب للطلبة ذوو الإعاقة يحتوي على اجهزة ناطقة وطابعتين بريل

وقد نجحت حملة "صار وقتها" بإشراك الشارع الأردني عن طريق إشراك الإعلام لتغطية الحملة وإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل "الفيسبوك" للضغط على الإعلام

(<https://www.facebook.com/SarWqthaSarWaqtha>)

ب) تقديم الطلبات لمنح مبادرات المدافعة باستخدام نموذج حملة "صار وقتها"

الحالة الدراسية "صار وقتها" مثال حي يُساعد المُتقدمين للمنح في اعداد افلام الفيديو المطلوبة ضمن طلب المنحة. تساهم الأسئلة والأجوبة التالية في فهم أهمية جمع المعلومات الرئيسية لإستخدامها في تجهيز الفيديو. لذا، نُشجركم على مُشاهدة فيديو حملة "صار وقتها" كي تتعرفوا بشكل أكبر على المدافعة من أجل التغيير التي قامت بها الحملة بنجاح مما حسّن من حياة الأشخاص والشرائح المهمشة ضمن المجتمع. <https://www.youtube.com/watch?v=MnHnf4Mjfk>

أسئلة خاصة بتقديم الطلبات لمنح مبادرات المدافعة		
السؤال	كيف	الجواب
ما هي المُشكلة؟	←	الطلبة ذوي الإعاقة محرومون من حقهم في التعليم المبني على اساس تكافؤ الفرص مع الآخرين وذلك بسبب نقص التهيئة البيئية والترتيبات التيسيرية المعقولة.
ما هو الحق المُنتهك؟	←	حق التعليم المبني على تكافؤ الفرص مع الآخرين بدون تحيز أو تفرقة أو إستبعاد تماشياً مع تبنى الحكومة الأردنية الإستراتيجية الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة (2007 - 2015) وقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (31) لسنة 2007، والتعديلات الدستورية (2012) التي تتجاوب مع الميثاق الدولي التي صادقت عليه الأردن والمُتمثل

باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (البند 24) والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (البند 26).		
الطلبة ذوي الإعاقة (البصرية والسمعية والحركية).	←	من يُعاني من هذه المُشكلة؟
لم تعمل الجامعة الأردنية على توفير البنية التحتية المناسبة وعدد من الترتيبات الضرورية لمساندة ومساعدة الطلبة ذوي الإعاقة في اكتساب التعليم المبني على العدالة وتكافؤ الفرص.	←	كيف يتم إنتهاك هذا الحق؟ ومِمّن؟
غياب الإعتبارات للطلبة ذوي الإعاقة كي يكتسبوا تعليمهم: <ul style="list-style-type: none"> ▪ غياب البنية التحتية الداعمة مثل مصاعد (تعمل) ومُنحدرات تيسر وصول الطلبة ذوي الإعاقات إلى البنائيات والصفوف إمتثالاً بمعايير البناء الوطنية. ▪ عدم وجود دورات مياه مهيئة بيئياً بشكل يناسب الطلبة ذوي الإعاقة الحركية. ▪ غياب المواد المناسبة للتعليم والتعلم مثل منهاج بطريقة بريل (للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية). ▪ غياب الإعتبارات للطلبة ذوي الإعاقات السمعية مثل توفير مترجمين مختصين بلغة الإشارة. ▪ غياب التسهيلات والبيئة وتكنولوجيا المعلومات الداعمة مثال: صعوبة الوصول إلى مختبرات الحاسوب، ▪ عدم تخصيص الوقت اللازم لهم لاتمام إمتحاناتهم. 	←	كيف يُمنع الناس من الوصول إلى هذا الحق؟
عندما يلتحق الطلبة ذوي الإعاقة في المؤسسة التعليمية مثل الجامعة الأردنية (بشكل خاص).	←	أين يتم إنتهاك هذا الحق؟
هيئة او مؤسسة تعليمية مثل الجامعة الأردنية (بشكل خاص).	←	أين تقع هذه المُشكلة (مكانها)؟
لم تلتزم الجامعة الأردنية بالمعايير الوطنية المطلوبة حسب القانون ولم توفر التهيئة البيئية والترتيبات التيسيرية المعقولة للطلبة ذوي الإعاقة لتمكينهم من حقهم في التعليم. قبل قيام هذه الحملة لم يكن هناك أي إنتباه أو إعتبارات للطلبة ذوي الإعاقة او مطالبات بمعالجة إنتهاكات حقوق الطلبة ذوي الإعاقة.	←	ما سبب حدوث ذلك؟ (ما هو السبب؟)
عبر الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية عن العوائق التي تواجههم بالنسبة إلى إعاقاتهم المختلفة وأثرها على حقهم بالتعليم. لم تؤثر هذه العوائق على حقهم في التعليم فقط، بل حددت الخيارات امامهم بالنسبة إلى خياراتهم المهنية والوظيفية وحياتهم المُستقبلية.	←	لماذا تعتبر هذه القضية من أولويات المجتمع؟
الطلبة ذوي الإعاقة لهم الحق في التعليم المبني على تكافؤ الفرص مع الآخرين بدون تفرقة أو إستبعاد.	←	ما هو التّغيير الذي تسعون لتحقيقه من خلال هذا المشروع؟
إشراك الطلبة ذوي الإعاقة وغيرهم من الطلبة والمحاضرين وأولياء الأمور والمترجمين والصحفيين في دعم الطلبة ذوي الإعاقة ووضع أسس قانونية للمطالبة بالتهيئة البيئية والترتيبات التيسيرية المعقولة وتقديمها إلى إدارة الجامعة الأردنية لإتخاذ الإجراءات المناسبة التي تتيح لهم تلك المطالب.	←	ما هي الإجراءات أو النشاطات أو الأعمال التي ستتخذونها لتحقيق هذا التّغيير؟
التعرف على العوائق التي تقف بين الطلبة ذوي الإعاقة واكتساب التعليم من الطلبة ذوي الإعاقة أنفسهم وإنضمام طلبة آخرون وأعضاء المجتمع الواسع من أجل القيام بعمل جماعي لدعم المطالب ومعالجة المُشكلة.	←	كيف سنشارك المجموعات المُهمّشة في هذا المشروع؟
لم يعمل أحد على هذه القضية المعنية بحقوق الطلبة ذوي الإعاقة في التعليم قبل الآن، أي قبل إجتماع مجموعة من الطلبة ذوي الإعاقة وتسليط الضوء على هذه القضية بأنفسهم.	←	هل هناك من يعمل على هذه المُشكلة حالياً؟ من هم؟ وكيف تشركونهم؟
الحملة لم تنشئها منظمة رسمية، بل اطلقها الطلبة ذوي الإعاقة وغيرهم من الطلبة وأعضاء المجتمع المحلي المُناصرين لهذه القضية، فأنشأوا مجموعة "صار وقتها" للمدافعة عن الحق في التعليم من خلال مطالبات متعلقة بالتهيئة البيئية والترتيبات التيسيرية المعقولة.	←	ما هي مُنظمتكم؟ ولماذا علينا تمويلكم وليس تمويل غيركم؟

***التهيئة البيئية:** التعديلات والترتيبات اللازمة والمناسبة الواجب توفيرها لكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الانسان والحريات الأساسية وممارستها، وهي التزام على الدولة.

***الترتيبات التيسيرية المعقولة:** هي التعديلات والترتيبات اللازمة والمناسبة التي لا تفرض عبئاً غير متناسب أو ضروري، والتي تكون هناك حاجة اليها محددة، لكفاله تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الانسان والحريات الأساسية وممارستها. مثال : مترجمين اشارة ، جهاز حاسوب ناطق.. وغيرها